او عنه بعد ما سبق ذكره اما تحقيقا واما تقديرا والا فرق بين ضمير المعرفة والنكرة
في انه لا يكون واحد منهما نكرة نحو زيد ضربته ويكون معرفة كزيد لانه لا يكون
في هذا الكلام الا زيد وكذا اذا قلت جائني رجل فضربته لان رجلا وان كان
نكرة في اول كلامك الا انك لما ذكرته فقد عرفته بعض التعريف وصار
اخبارك عنه بالمجيء من الاسباب التي تقرر له عند السامع تعريفا فاذا اضمرته فقلت
ضربته كان ضمير معرفة لما واته زيدا في قولك زيد ضربته من حيث انه لا يكون
يعني في هذا الكلام قالوا واعرف انواع المعارف هو الضماير لانها بمنزلة
وضع اليد اذا الشيء انما يضمر بعد ما عرف واعرف انواع الضماير ضمير المتكلم
ثم المخاطب ثم ما هو ليغويها قوله والثاني العلم الخاص كزيد وعمرو قالوا في
تعريف العلم انه الذي علق بشيء بعينه غير متناول ما اشبهه وانما قيد
بالقيد الاخير احترازا عن الضمير والمبهم لانك اذا قلت لزيد مثلا
هو لا يمنع ان يتناول لبكر او خالد بخلاف زيد وعمرو وانما قيد بقيد العلم
الخاص احترازا عما يكثر من الاعلام نحو كم من زيد لقيته ونحو ذلك فان لفظ
العلم يطلق على امثاله باعتبار ما كان عليه العلم والعلم كما يكون للافراد
يكون للاجناس نحو اسامة وثعالة وغيرهما قوله والثالث ما فيه

لام

لام التعريف للجنس اللام وحدها عند سيبويه للتعريف والهمزة للوصل
مجلوبة للابتداء بها الا ترى انها لا تثبت في الدرج وعند الخليل ان حرف التعريف
ال كهل وبل وانما استمر التخفيف بالهمزة لكثرة الاستعمال ثم ان الاسم الداخل
عليه اللام اما ان يكون المراد به الحقيقة مع قطع النظر عن عوارضها او فرد منها افرادا
فان كان الاول كان التعريف تلك الحقيقة ويسمى تعريفا الجنس وان كان الثاني
كان التعريف ذلك الفرد وهو المسمى تعريفا العهد هو هذا الاصل ثم ان الحكم
على الحقيقة قد يكون بشيء يمكن ارتباطه بجميع افراده نحو قوله تعالى ان الانسان
لفي خسر فيقال ان اللام لاستغراق الجنس وقد يكون بشيء لا
يمكن ذلك فيه فلا يسمى الاستغراق نحو قوله تعالى وخاف ان ياكله الذيب
واللام هنا للجنس دون العهد والاستغراق والرابع المبهم وهو
شيئان قالوا ان المبهم ما كان متضمنا للاشارة الى غير المتكلم والمخاطب من
دون شرط ان يكون سابقا في الذكر ثم ان المبهم اما ان يكون بحيث يستغنى
عن قضيه او لا يكون والاول اسماء الاشارة والثاني الموصولات وانما
سميت المبهمات لانها اشتبهت الى وقفي عدم الاستقلالها واحتياجها
الى الصفة والصلة ولانها اذا اطلقت لم يفهم منها شيء بعينه وما جنسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)